جاب بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبرائيل قال الكوثر اختلف في ان الكوثر حوض او نهر
وظاهر الحديث مشعر بانه ليس بحوض م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال رأى النبي عم قبر امه عام الحديبية
بالابواء فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور
قبرها فاذن لي فان قلت كيف استأذن النبي عم وقد قال الله تع وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى فعلم يجوز ان يكون لرجاء عم اختصاصه لذلك كما اختص بشيء لم يجز لغيره
وان يكون الحديث قبل نزول الآية ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه اطلعت في الجنة رأيت اكثر اهلها
الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء خ انس رض روى البخاري عنه اكثرت عليكم في السواك
يعني اكثرت الكلام في فضيلته وفائدة هذا الاخبار مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام بشأن السواك
ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه جاورت بحراء يعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء
وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن انثه مريد به البقعة لم يعرفه وهو جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال من
يسار الذاهب من مكة الى منى شهرا فلما قضيت جواري اي اعتكافي نزلت فاستبطنت بطن الوادي
اي صرت في بطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي
فاذا هو على العرش في الهواء اراد به سرير الملك لما جاء في رواية اخرى على الكرسي بين السماء والارض يعني
جبرائيل هذا تفسير فرأيت النبي عم للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة وروى وجفة بالواو ومعناها الاضطراب
كما قال الله تع قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض والجبال فاتيت خديجة فقلت دثروني
بشد بالثاء المثلثة امر اي غطوني فدثروني وصبوا علي ماء وفيه اشارة الى ان صب الماء للفزعان يسكن
فزعه فانزل الله يا ايها المدثر ثم فاتر ق المسور بن مخرمة رض اتفقا على الرواية عنه قال سمع علي ابن
النبي عم اني بابنة ابي جهل قال لها انطلقي الى ابيك عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي عم
صوته فخرج ومعه قباء فقال خبأت هذا لك كرره للتأكيد يعني اخفيت وحفظت
لاجلك قال لا يصلح يعني قباء غير لائق بهم الاشارة من ديباج مزرر بالزاء المعجمة وتشديد الراء بعدها بالذهب
يعني ازراره من الذهب واعطاه عم لينتفع بثمنه لا للبس وفيه عظم خلقه والشفقة على اصحابه م انس رض
روى مسلم عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة بخاء وشين معجمتين صوت المشي يقال خشف يخشف اي مشى وسكن نهاية
افصح قلت من هذا قالوا هذه الغميصاء بغين المعجمة وبالصاد المهملة مدودة بنت ملحان بكسر اللام ام انس ابن
مالك

قال لما زار قبر امه فبكى وابكى من حوله قال فزوروا القبور فانها تذكر الموت وروى انه عم زار قبر امه في الف فارس مقنع اي مغطى بالدروع اهل

ق ابي كنت تعلمكم الكلام في السواك كثرة فضيلته

٢٥٦

انس خ سمرة رض بضم السين وروى البخاري عنه رأيت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن
لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء خ ابن عمر رض روى البخاري عنه رأيت اعرابية سوداء
ثائرة الرأس اي منتشرة شعره خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة بفتح الميم والهاء المشددة تحت والعين المهملة
وهي الجحفة بيقاع اهل الشام وهو موضع شديد الوخامة حتى قال الاصمعي لم يولد احد فيه فعاش الى ان يحتلم الا اختل
منه فقالوا لها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة خ عائشة رض روى البخاري عنها رأيت جهنم يحطم اي يكسر
وذلك لشدة حر بعضها بعضا ورأيت عمرو بن لحي يجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصبة وهي الامعاء
وهو اول من سيب السوائب جمع السائبة بمعنى المسيبة وهي الناقة التي تسيب وذلك ان الناقة اذا نتجت في الجاهلية
اثني عشر اناثا تسيبت اي ارسلت ولم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك
من انثى شق اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فعوملت بما عوملت امها وهي البحيرة بنت السائبة م انس رض
روى مسلم عنه رأيت ذات ليلة ذات زائية فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع بضم العين وسكون القاف
فاتينا على بناء المجول برطب من رطب ابن طاب وهو نوع معروف من رطب المدينة فاولت الرفعة لنا في الدنيا
والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب في هذا التأويل اشارة الى ان تعبير الرؤيا قد يؤخذ من حروف كلماتها
ودلالة اشتقاقها فاراد عم اخذ عقبة حسن العاقبة ومن الرافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكما قال
ابن سيرين قد يؤخذ التعبير عن المعنى كما اذا رأى الاترج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه لظاهره ق ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب تقدم بيانه قريبا
خ ابن عمر رض روى البخاري عنه رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما
موسى فآدم جسيم سبط بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلاف كانه من رجال الزط بضم الزاء المعجمة وتشديد
الطاء قبيلة من السودان ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي بسكون الهاء يخيل الي انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم وهما بلدتان معروفتان فاذا هي المدينة
يثرب عطف بيان للمدينة ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب يوم احد
بيان للموصول يوم احد ثم هززته اخرى قال العودي وقع بالراء والعين المعجمتين في الموضعين في معظم النسخ وفي بعضها زاي
واحدة مشددة واسكان الراء وهي لغة صحيحة معناها واحد اي حركته اما اول النبي عم السيف المؤمنين لانهم نصاره
وكان عم يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطاع صدره بما استشهد يوم احد معظم عسكره حمزة وجعفر الذين

قد فاذا هو ما اصيب يوم احد فاذا هو ما اصيب يعني الذي يرجعون الى الفتح فاذا الذي هو الذي اصيب يوم احد فرزوني

معنى التقاء بالتقاء فيما بعد

وقال ان الرجل من اهل الجاهلية اذا خرج الى قبر له ثم قال ان الله وقدم قبره له ثم قال ان شاء الله تعالى ثم تبين فما فيه بعد ساعة ثم تبينها فلا تحسبه من خبثي ولا ماء ولا يرى بها احد

الضمير في كانا عائد على النبي عم واصحابه ذكر الهاء لانه مذكر ان رطب ابن طاب جنس من النخيل وفوع من نوع التمر منسوب الى ابن طاب وهو رجل من المدينة وقيل هو اول التمر ينضج في المدينة والعقبة بان العاقبة المحمودة لهم ورافعا بان الرفعة في الدنيا والآخرة لهم وابن طاب بان دينهم قد طاب وحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)